**الأسباب التي أدت الى أهمية الادارة**

**ا.د محمود داود الربيعي- جامعة المستقبل**

**1ـ الادارة عنصر من عناصر الأنتاج**

أذ يقع على عاتق الادارة مسئوليات الانتاج كما وكيفا ولا يقاس نجاح الادارة من فشلها الا بقياس انتاجيتها لأن الحكم النهائي على نجاح أو فشل أي ادارة ينطلق من النتائج والانجازات ، لا من اعتبارات أخرى مهما كان شأنها .

**2ـ كبر حجم المنظمات وتعقد عملياتها**

ويتحدد بحجم النشاط الذي تديره المنظمة أو الانجازات التي تحققها أو حجم رأس المال أو عدد العاملين فيها . ويؤثر الحجم في تقرير الوضع التنظيمي لأدارة الموارد البشرية في المنظمة . فزيادة حجم المنظمة يفرض عليها استحداث أنظمة لم تكن موجودة سابقا . وحجم المنظمة يتأثر بالتغيرات البيئية وتوسيع حجمها يكون استجابة لتلك التغيرات . وكما أن كبر أو صغر المنظمة له اعتبار فمنظمات الاعمال الصغيرة تميل الى توزيع نشاطات ادارة الموارد البشرية على الأقسام أو الوحدات الوظيفية فيها , أما المنظمات الكبيرة فتتجه الى وجود ادارة متخصصة للموارد البشرية فيها .

**3ـ التخصص وتقسيم العمل**

التخصص: يعني أن يتخصص الأنسان في مهنة واحدة لانتاج سلعة او خدمة ويحصل على بقية احتياجاته من التبادل مع المهن الاخرى ولهذا فان اهمية التخصص تكمن في :ـ

**أ ـ** زيادة الكفاءة الاقتصادية من خلال خلق مزايا جديدة لدى الأفراد .

**ب ـ** زيادة القدرة على الابتكار والاختراع .

**ج ـ** زيادة الخبرة العميقة لدى الافراد .

أما تقسيم العمل فيتم داخل المهنة الواحدة بقصد أنتاج سلعة واحدة أو خدمة واحدة ، ولقد أرتبط تقسيم العمل بأدخال الاله في عمليات الانتاج حيث أن تقسيم العملية الانتاجية الى عمليات جزئية تسهل أستخدام الاله لتقوم بها بدلا من أن يقوم بها الحرفي .

**وتكمن مزايا تقسيم العمل في :ـ**

1ـ زيادة المهارة في أداء الاعمال ، وذلك لتبسيط الاعمال المطلوبة .

2ـ تنظيم العمل بشكل أكفأ من حيث التوقيت والتتابع والأشراف .

3ـ توفير الوقت وتقليل الفاقد أثناء أنتقال العامل من عملية الى أخرى .

4ـ تسهيل أستخدام الأله نتيجة لتقسيم العملية الأنتاجية الى عدة عمليات جزئية .

5ـ كل ما سبق يؤدي الى زيادة الكفاءة الأنتاجية وزيادة الانتاج .

**أن المبالغة في تقسيم العمل لها عيوب وخاصة من الناحية النفسية وهي :**

**أ ـ** الملل من تكرار نفس العمل الواحد .

**ب ـ** يفقد العامل أحساسة بنتيجة عملة لأنه يقوم بعملية جزئية فقط على عكس الحرفي الذي يقوم بأنتاج السلعة كلها .

**ج ـ** أستخدام موارد أقتصادية تتسم بالندرة .

تواجه كافة المجتمعات مشكله أقتصادية تتمثل في ندرة المتاح لديها من الموارد ، في الوقت الذي تتعدد حاجات سكانها وتتزايد بصفة مستمرة وتبدو خطورة حجه هذه المشكلة عندما نعرف أن هذه الموارد حتى في حالة زيادتها تنمو بمعدل يقل كثيرا عن معدل زيادة السكان وحاجاتهم وهذه الحقيقة معروفة منذ القدم ، فقد نبه اليها (مالتس) منذ القرن الثامن عشر حيث قدر ما معناه أنه في الوقت الذي تتخذ فيه الزيادة في السكان شكل المتوالية الهندسية ، فأن الزيادة في الموارد تتخذ شكل المتوالية العددية .

**4ـ العمل في ظروف بيئية سريعة التغير**

سواء كان ذلك على مستوى المنظمة أو على المستوى الأجتماعي للدولة فالتغير السريع من بيئة رديئة الى جيدة أو من وضع معيشي أجتماعي متواضع الى جيد أو من تقنية صناعية بدائية الى حديثة كل ذلك له تأثيره على المستوى الأداري والاقتصادي للمنظمة حتى التغير المناخي يجعل هناك تأثير بدرجة أو بأخرى .